خلال افتتاح سموه أعمال المؤتمر السعودي للتدريب الطبي

الأمير متعب بن عبدالله : توجيهات ولاة الأمر تؤكد على الاهتمـ

نوه صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني للاهتمام بالمؤتمرات الطبية المختلفة والتي تساعد على دخول العلم للمملكة وليس خروج الأطباء للبحث عنه، وقال سموه خلال رعايته للمؤتمر السعودي للتدريب الطبي، والذي نظمته جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية بالتعاون مع الكلية الملكية لأطباء وجراحي كندا، والهيئة السعودية للتخصصات الصحية في ١٤٣١/١٢/٢٢ بفندق ماريوت بالرياض: «نشاهد اليوم مشاركة أعداد كبيرة من الدول الخليجية والعربية وهو ما نسعى إليه في هذا الإطار

ففي الكلمة التي ألقاها سمو رئيس الحرس الوطني أمام المؤتمرين أشار إلى أن برامج التدريب الطبي لا تقف عند مستوى معين، فالعلم يتطور، والتدريب مستمر، والتطور العلمي في المجال الطبي يحقق طفرات بما يظهر به علينا من مستجدات، وتابع: «ولزاماً علينا أن نواكب هذا التطور الذي أصبح هاجساً للكثير من الدول والمنظمات الدولية لترفع من قدراتها على التمشي مع ما يحمله العلم من نقلات نوعية تحدث تغييرات في مفاهيم الكثير من النظريات السابقة».

وأضاف سموه: «ولهذا فإن دور العلماء والمختصين في مجال البرامج التدريبية الطبية هام جداً لمتابعة التطورات العلمية التي من شأنها مواكبة كل ما هو من شأنه حماية حياة الإنسان ورفع مستوى جودة الأداء والرعاية الصحية للعاملين في المجال الطبي على كافة مسمياتهم.

ومن جهته أكد معالي الدكتور بندر القناوي المدير العام التنفيذي لصحة الحرس الوطني ومدير جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية في كلمة ألقاها بالنيابة عنه الدكتور يوسف العيسى وكيل الجامعة للشؤون التعليمية على أهمية التدريب الطبي المستمر حتى يتمكن مقدمو الخدمة من مواكبة التطورات العالمية في المجال الصحي، وقال: «من هذا المنطق انتهجت الشؤون الصحية والجامعة أسلوب التطوير والتدريب المهني المستمر بهدف الرفع من قدرات الأطباء والمختصين الصحيين في جميع المجالات».

ـــــام بالمؤتمرات الطبية التي تساعد على دخول العلم للمملكة

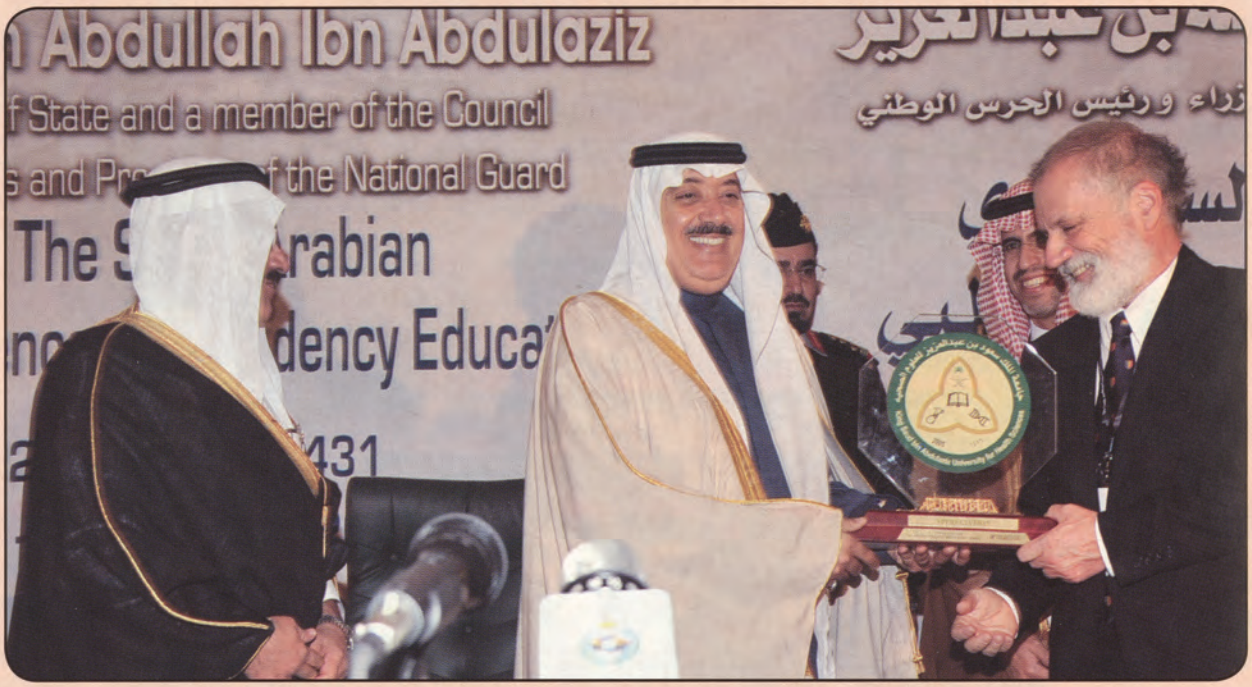

وقال الدكتور القناوي إن مهنة الطب تختلف عن الكثير من المهن في أنها تتعامل مع أجواء متحركة بصورة مستمرة بين احتياجات المرضى ومستجدات الأمراض (تشخيصها وطرق علاجها المختلفة) والتقدم التكنولوجي الذي يحقق قفزات هائلة يعجز العقل البشري عن توقعها، كما وأنها صناعة خدمية -تخدم المرضى في المقام الأول- لذا فإنه لا يمكن الفصل بين مقدم الخدمة ومتلقيها، مما يحتم على العاملين فيها أن يكونوا على أعلى مستوى من المهارة والجدارة ليتمكنوا من تقديم خدمة طبية متميزة.

وأشار الدكتور عبدالعزيز الصايغ الأمين العام لهيئة التخصصات الصحية إلى أن البرامج التدريبية الطبية في المملكة تتم فقط في تلك المستشفيات التي يتم اعتمادها، وفقا لمناهج واضحة ومحددة الأهداف، وأنه يتم تدوير الأطباء المتدربين بين المستشفيات والمراكز الصحية المتخصصة. وتتراوح مدة البرامج التدريبية بين ٤ و٦ سنوات للتخصصات العامة وبين سنتين وثلاث سنوات للتخصصات الدقيقة. وبناء على اجتياز هذه البرامج يتم منح الأطباء المتدربين شهادة البورد السعودي - العربي.

من ناحيته أكد الدكتور راشد الراشد وكيل الجامعة للدراسات العليا والشؤون الاجتماعية أن هذا المؤتمر يهدف إلى مناقشة الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم والتدريب الطبي، وذلك من خلال التعرف على مؤشرات الجودة ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي لبرامج التدريب الطبي، والأساليب المتبعة لتقويم هذه البرامج، مع التركيز بشكل أساسي على تلك المهارات والكفاءات الواردة ضمن الإطار الكندي للتعليم والتدريب والطبي.

وقد استمر المؤتمر يومين وتضمن عددا من الجلسات العلمية والحلقات النقاشية بالإضافة إلى خمس عشرة ورشة عمل تدريبية، وشارك فيها نخبة من الخبراء والمتخصصين من المملكة ودول الخليج العربي، ومن الجامعات الكندية.

وقد كرم سمو رئيس الحرس الوطني في ختام حفل الافتتاح المنظمين للمؤتمر وهم جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية والكلية الملكية لأطباء وجراحي كندا، والهيئة السعودية للتخصصات الصحية.